

## شرح العقيدة الطحاوية (51) / مسألة المحو والإثبات في المقادير

### - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلني  
واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه -  
00:00:04  
وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبابي الكرام الى مجلس جديد نعقده في مدارسة العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه وقد انتهى بنا الحديث الى الفقرة الثالثة -  
00:00:21

ومطلعها وخلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقداراً وضرب لهم اجالاً الى اخر ما ذكرناه في المجلس السابق وهذه الفقرة موضوعها  
ومضمونها يتحدث عن مسائل القضاء والقدر وهذا اول موطن في هذه آآ العقيدة يتطرق فيه المصنف عليه رحمة الله الى مسائل  
القضاء والقدر. كما ذكرت لكم مسبقاً ان الامام الطحاوي يعني لم يجعل -  
00:00:36  
وفي القضاء والقدر في مكان واحد بل فرقه في عقيدته في مواطن مختلفة. هذا اول موطن ونحن في هذا الموطن سننسعى ان نجمع  
اصول الكلام في القضاء تفضلاً. يعني اصول الكلام في القضاء والقدر سنجمعه في هذا الموطن. وفي المواطن الاخرى التي سنمر بها  
على مسائل وتفريعات القضاء والقدر نتكلم بما يناسب حجم تلك المسألة فقط -  
00:01:00  
من دون توسيع. فالتوسيع يكون في هذا الموطن مستعينين بالله افتكرنا في المحاضرة السابقة احبابي الكرام ان القدر له اربعة مراتب.  
او اربع مراتب والبعض يسميه ايش؟ اركان كما قلنا -  
00:01:20

ما هي مراتب القدر ما هي مراتب القدر؟ وما هي اركان القدر التي لا يصح ايمانك بالقدر الا اذا امنت بها قلنا هي اربعة ما هي العلم  
والكتابة والمشينة والخلق. العلم والكتابة والمشينة والخلق -  
00:01:33

وبدأنا بمدارسة هذه المراتب فبدأنا بمرتبة العلم وقلنا اهل الحديث اهل السنة والجماعة عندما يتكلمون عن مرتبة العلم فالعلم عندهم  
علمانيليس كذلك؟ علم قديم ازلي الله سبحانه وتعالى يعلم كل شيء قبل ان يخلقه -  
00:01:51  
 سبحانه وتعالى في الازل يعلم كل شيء قبل ان يخلقه. والنوع الثاني من العلم هو العلم المتجدد الذي يقوم في ذات الله سبحانه  
وتعالى عند وجود الاشياء وقلنا هل هذا العلم متجدد متعلق بذات الله عند حدوث الاشياء؟ يخالف العلم المتقدم حاشاه سبحانه  
وتعالى. طيب ما فائدة العلم المتجدد؟ قلنا -  
00:02:11

يعني اذا كان العلم المتجدد القائم في ذات الله لا يخالف العلم القديم الازلي فما فائدته؟ وما ثمرته في حياتنا ان التواب والعقوبة  
والحساب انما يكون على العلم متجدد تمام؟ ما علمه الله موجوداً منك. ولن يحاسبك على ما علمه مسبقاً جل في علاه حتى تتحقق  
العدالة في الحساب -  
00:02:34

وبعد ان تكلمنا عن العلم وعرفنا الفرق المخالفة في هذا الباب انتقلنا للباب الثاني او المرتبة الثانية وهي مرتبة الكتابة فتكلمنا عن  
الكتابة من حيث آآ ما هو ما هي طبيعة الكتابة؟ وتكلمنا عن اداتها وموضوعها -  
00:02:56

وما الذي كتب واين كتب؟ وتكلمنا ايضاً عن انواع الكتابة فقلنا الكتابة ثلاثة انواع صحة ما هو النوع الاول الكتابة الدهرية خلينا  
نحفظها بعنوانين هكذا سريعة. كتاب الدهرية وهي التي في اللوح المحفوظ -  
00:03:12  
الكتاب الثاني الكتابة العممية والصحيح انها في صحف الملائكة والكتاب الثالث الكتابة السنوية وايضاً انها في صحف الملائكة بعد

هذا قلنا سنتحدث اليوم عن مسألة هي فرع من اه عن من مرتبة الكتابة الا وهي مسألة المحو والاثبات في المكتوب - [00:03:26](#)  
هل هناك محو واثبات في المكتوب؟ هذه مسألة من فروع مسألة الكتابة للأقدار. وهي مسألة جليلة ومهمة وكثير فيها الحديث في الحقيقة وكثير فيها الحديث وكثير فيها الخلط والاضطراب فسننسعى ان شاء الله. وان كنت ساطول النفس فيها لكنني ساسعى الى لملمة ما ورد فيها من اقوال - [00:03:46](#)

رشت الادلة حتى يصل الانسان الى شيء تطمئن له النفس في هذا الباب فنقول مستعينين بالله مسألة المحو والاثبات من المسائل المهمة في مرتبة الكتابة مسألة المحو والاثبات في المقادير - [00:04:06](#)

وقد اضطررت الاراء في هذه المسألة حتى بين نظار اهل السنة خلاف في ذلك. اضطرابا شديدا فيحسن بنا ان نتعرض لهذه ونحررها قدر المستطاع بما يتناسب المقام فنقول مستعينين بالله - [00:04:20](#)  
آآ الاراء والاتجاهات في مسألة المحو والاثبات ثلاثة اتجاهات في الجملة دعونا نرتب المسألة بهذه الطريقة الاتجاهات والاراء في مسألة المحو والاثبات كم؟ ثلاثة الاتجاه الاول هو الاتجاه الذي يرفض قضية المحو والاثبات بالكلية - [00:04:36](#)  
المكتوب يقول ما في شيء اسمه محو واثبات في قضية ما كتبه الله سبحانه وتعالى. ويقول ان المقادير فرغ من كتابتها. فلا يمكن ان يدخلها شيء لا من المحو ولا من الاثبات - [00:04:56](#)

تاتا واستدل هذا الاتجاه بمجموعة من النصوص ظاهرها يدل على ان المقادير فرغ من كتابتها تماما فمن هذه النصوص قوله تعالى فإذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. ماذا تفهم من ظاهر هذا النص - [00:05:10](#)

ان الامر فرغ منها وانتهت فإذا جاء الاجل لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم رفعت الاقلام وجفت الصحف ظاهر هذا النص يدل على ان ايضا المقادير فرغ من كتابتها فلا مجال لاي محو ولا لاثبات - [00:05:30](#)  
الدليل الثالث لهم وهذا يهمني في الحقيقة ركزوا عليه حديث ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت اللهم امتنعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وبابي معاوية فقال لها صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)  
قد سألت لاجال او قد سألت الله لاجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسمة. لن يجعل الله شيئا قبل حله. او يؤخر شيئا عن حله.  
ولو كنت سألت الله ان يعيذك من عذاب في النار او عذاب في القبر لكان خيرا وافضل - [00:06:05](#)

ايضا ظاهر هذا الحديث اذا فهمته على ظاهره ستخرج بخلاصة ان كل شيء انتهي منه وفرغ منه فلا فائدة من الدعاء حتى في تغيير المقادير هكذا قد يفهم بظاهر الامر ان الدعاء لن يؤثر في تغيير المقادير خاصة الاجال والارزاق والاعمال - [00:06:28](#)  
فهذه اشهر الادلة التي اعتمد عليها هذا الاتجاه. فهمتم الادلة هذه؟ خاصة الادلة الثلاث. لا فإذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون الحديث رفعت الاقلام ودفة الصحف وحديث ام حبيبة. هذه مستندات اساسية لهذا الاتجاه. طيب الاتجاه الثاني - [00:06:47](#)

الاتجاه الثاني هم الذين يتبعون في قضية المحو والاثبات بحيث يجعلون المحو والاثبات واردا حتى على العلم الالهي وليس فقط على الكتابة فيقولون حتى علم الله سبحانه وتعالى فيه محو - [00:07:05](#)  
واثباتات تمام وهذا هؤلاء يعني نقضوا المحو والاثبات من مسألة مرتبة الكتابة حتى نقلوها الى مسألة العلم فقالوا حتى علم الله فيه واثباتات وفي الحقيقة هذا القول خطير لانه مؤدى هذا القول ان تقول بالبداء - [00:07:24](#)  
على الله سبحانه وتعالى. ما معنى البداء؟ هذه مسألة شهيرة. البداء ان تقول بان الله بدا له خلاف ما علمه مسبقا. هذه تسمى مسألة البداء ان تقول بان الله بدا له شيء بعد او بدا له شيء خلاف ما علمه مسبقا. غير علمه. يعني - [00:07:43](#)  
كان الله عز وجل معط قصي عشرين سنة بدا له شيء فقال خلاص اغير علمي السابق يعني كان علمه السابق ان قصي له عشرون عاما ثم يموت ثم غير علمه السابق وقال خلاص اعطيه للستين - [00:08:02](#)  
فالتغير ليس فقط في المكتوب بل التغير حتى في العلم الالهي كان العلم الالهي ان قصي له عمر ثم غير الله عز وجل علمه لامر بدا له واعطاه عمرا اخر - [00:08:19](#)

سم مسألة البدء وهي مسألة خطيرة لأن ظاهرها بالمضمونها وحقيقة ماذا النقص في الله سبحانه وتعالى انهم لا يعرف مصلحة الانسان وتتغير عنده المصالح والمفاسد ويتغير علمه بناء على تغير المصالح والمفاسد التي تبدو - 00:08:31

له وهذا لا يدل على الله كامل احصى الامور واتتها وهذا القول يعني من سيقول به في الحقيقة هذا القول يعني اكثر من قال به من روافض - 00:08:47

هذا القول اكثر من قال بهم الروافض ولا يعرف عن امام محقق حتى مثلا من ائمة اهل السنة والجماعة او من غيرهم من الفرق الاشعرية وما شابه هذا لا ينسب اليهم هذا القول انهم يعرفون ان هذا القول مؤداته كفر والعياذ - 00:09:01

ونسبة الجهل والنقص الى الله سبحانه وتعالى اذا هذا الاتجاه الثاني. الاتجاه الثاني اذا وسع الدائرة بشكل ممنوع بحيث جعل دائرة المحو والاثبات ليست فقط في الكتابة من نقلها الى دائرة علم الله فجعل المحو والاثبات يكون في علم الله. فيمحو الله علمه السابق - 00:09:13

لنفسه علما جديدا في هذه المسألة طبعا نعم لا لذلك قلت اكثر الروافض هم على هذا لكن ليس كل الروافض انه حتى الروافض هم فرق وطوائف كما لا يخفى عليكم. لكنهم ينسبونه الى الروافض عموما - 00:09:33

آما الادلة التي استند عليها الروافض وغيرهم في هذه المسألة. استدلوا اولا بادلة المحو والاثبات التي تدل على المحو والاثبات في الكتابة. لكنهم فسروها بالمحو والاثبات في العلم. الان سبأتي للاتجاه الثالث. الذين يقبلون المحو والاثبات - 00:09:49  
المكتوب هذا الاتجاه الثالث سبأتي نحرر ان شاء الله. اصحاب الاتجاه الثاني اخذوا ادلة الاصحاب الاتجاه الثالث ادلة المحو والاثبات في المكتوب وانزلوا عن المحو والاثبات في العلم الالهي. فهمتوا شو يعملوا؟ هذا اول شي عملوه. انه ادلة المحو والاثبات في المكتوب - 00:10:08

حملوها على المحو والاثبات للعلم الالهي. هذا اول مستند لهم. والمستند الثاني اعتمدوا على اقوال مكذوبة نسبوها الى ال البيت كما نسبوا لعلي ابن الحسين انه قال لولا البداء لحدثكم بما هو كائن الى يوم القيمة - 00:10:28  
يعني لولا ان الله سبحانه وتعالى يbedo له خلاف ما ظهر له مسبقا لكون حدثكم بما هو كائن الى يوم القيمة. بس فيه بداء معناته اللي اذا احدثكم فيه ممكن يتغير. فاهمة كيف المقوله؟ يعني لولا ان الله يغير في علمه - 00:10:46

لكون حدثكم ما سيحدث الى يوم القيمة. لكن ايش المشكلة عنده انه الله عز وجل يغير في علمه فيقدرش اعطيكم ايش راح تكون الامور الى يوم القيمة ممكن تختلف طبعا هذا كلام مكذوب عن علي ابن الحسين - 00:11:04  
وكذلك ينسب الى موسى ابن جعفر من اهل البيت انه قال البداء ديننا ودين ابائنا في الجاهلية ونحو ذلك من النصوص التي تعرف للأسف ان الروافض يعني دينهم الكذب ويكثر فيهم هذا الامر للأسف فيصطبنون النصوص وينسبونها الى ال البيت ويعتمدون عليها في مسألة البدء - 00:11:17

فهذه اذا الاتجاه الثاني الذي وسع دائرة المحو والاثبات الاتجاه الثالث هم الذين يقبلون المحو والاثبات في المقادير لكنهم يحصرونها في الكتابة وليس في علم الله. فعلم الله لا يتطرق - 00:11:36

اليه محو ولا اثبات البة لا يتطرق اليه محو ولا اثبات البة وانما التغيير والمحو اثبات انما يكون في ماذا؟ في المكتوب. انما يكون في المكتوب فعلم الله لا يتغير ولكن الذي يتغير هو المكتوب. ويقولون ان المحو اثبات يرد على ماذا؟ على المقادير الأربع. وهي الاجال - 00:11:52

والاعمال والارزاق والسعادة والشقاء هذا هو موطن المحو والاثبات. قالوا انما يرد المحو والاثبات على هذه المقادير الأربع خصوصا وهي الاجال اجال الناس واعمالهم وارزاقهم والشقاء والسعادة. طيب وفي الحقيقة هذا القول الثالث هو اسعد الاقوال بالصواب كما سيظهر لنا من قوة ادلته - 00:12:15

هذا الاتجاه الثالث واسعدوا ان هذه الاتجاهات بالصواب. لكن اصحابه اختلقو في محل المحو والاثبات. يعني هذا القول صحيح وهو الصواب الله تعالى اجل واعلم. لكن اصحاب هذا الاتجاه الثالث بينهم خلافات فرعية. فاختلقو في محل المحو والاثبات. هل هل

كونوا في اللوح المحفوظ ام في الصحف التي في عيد الملائكة؟ هذا وقع فيه خلاف واختلفوا ايضاً في تأثير الاسباب كالدعاء وصلة الرحم في المحو والاثباتات فهل الاسباب مثل صلة الرحم بـ الوالدين الدعاء. هل هذه الاسباب لها علاقة بالمحو والاثباتات ام ليس لها علاقة - 00:13:02

ام بعضها مؤثر وبعضها غير مؤثر وسنعرف ان ابن ابي العز صاحب العقيدة الطحاوية ذكر في شرحه تفريقاً جعل البعض مؤثر والبعض غير مؤثر وسيكون لنا مناقشة معه اذا اصحاب الاتجاه الثالث الذين يقولون ان هناك محو واثباتات في المكتوب - 00:13:25 قولهم والله اعلم هو الصواب لقوه الادلة كما سيأتي معنا. لكن بينهم خلاف فرعي في طريقة المحو والاثباتات من حيث ما هو الم محل الذي يحدث فيه المحو والاثباتات؟ وهل الاسباب - 00:13:42

جميعها تؤثر في المحو والاثباتات كالدعاء ولصلة الرحم وبر الوالدين. ام بعض الاسباب مؤثر وبعضها غير مؤثر؟ هذا سنتناشه سريعاً ونحن نحرر ادلة هذا القول. طيب نقول اعتمد اصحاب هذا الاتجاه الثالث. الان رحلتي ستكون مع الاتجاه الثالث. مع ادلتهم لانها هي الاظهر والاقوى. لكن سنحلل الادلة - 00:13:55

اعتمد اصحاب هذا الاتجاه على العديد من الادلة التي تشير الى ان المقادير الاربع وهي الاجال والارزاق والاعمال والشقاء والسعادة تقبل المحو والاثباتات. وهذه الادلة التي تعتمد عليها على نوعين - 00:14:16

النوع الاول من الادلة النصوص الدالة على مطلق عملية المحو والاثباتات بدون تقييد ذلك بسبب معين. هذا النوع الاول من النصوص. نوع يدل على على مطلق عملية المحو والاثباتات بدون ان يتم ربط ذلك بسبب معين. يعني لم يربط بالدعاء او او ببر الوالدين او صلة الرحمن لا - 00:14:30

نصوص عامة جاءت تدل على المحو والاثباتات طيب ما اشهر الادلة المطلقة التي تدل على المحو والاثباتات؟ اشهرها دليلان اشهرها دليلان من كتاب الله سبحانه الدليل الاول قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت - 00:14:52

وعنه ام الكتاب. الاية في سورة الرعد. يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب الان احبابي الكرام في الحقيقة اختلف المفسرون في تفسير هذه الاية على اقوال. بدنا نعرف هذه الاقوال لنفهم ما هي الاوجه المتعددة - 00:15:11

في قولي في تفسير هذه الاية القول الاول في تفسير هذه الاية من يرى ان هذه الاية لا تتحدث عن المحو والاثباتات في المقادير اصلاً بل الكلام في يمحو الله ما يشاء ويثبت على النسخ بين الشرائع او داخل الشريعة الواحدة - 00:15:28

فالمحفوظ هو الذي نسخه الله سبحانه وتعالى. والمثبت هو ماذا؟ هو المحكم الذي لم ينسخ فمثلاً الشرائع السابقة ختمت بشرعية نبينا صلى الله عليه وسلم. صحيح فالله عز وجل نسخ الشرائع السابقة في جلها فهذا محو - 00:15:44

واثبت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهذا اثبات. وكذلك في داخل شريعتنا في داخل الشريعة الواحدة. هناك ايات نسخها الله. اليس كذلك؟ فهذا ايش؟ محو وایات اثبته الله ولم ينسخها فهذا اثبات. هكذا فهموا هذه الاية. فيمحو فقالوا يمحو الله ما يشاء ويثبت اي بين الشرائع وداخل - 00:16:03

شريعة الواحدة. قال بهذا القول قتادة وسعيد بن جبير رحمة الله عليهم في تفسيرها فقالوا يمحو الله ما يشاء من الفرائض والنواقل فينسخه ويبدلها ويثبت ما شاء فلا ينسخه. وجملة الناسخ والمنسوخ عنده في ام الكتاب. هكذا نقله القرطبي عن قتادة - 00:16:25 ابن جبير انهم قالوا يمحوا الله ما يشاء من الفرائض والنواقل فينسخه ويبدلها ويثبت ما شاء فلا ينسخه وجملة الناسخ والمنسوخ اي كلها ناسخ ومنسوخ موجود عند الله في ام الكتاب - 00:16:46

وابن ابي العز الحنفي صاحب العقيدة الطحاوية نصر هذا القول عندكم في شرع العقيدة اذا قرأتم ان شاء الله الشرح ستتجدونه ينصر هذا الاتجاه في تفسير هذه الاية ان المحور اثبات ليس في المكتوب وليس في المقادير وانما في الشرائع - 00:16:59 طيب لا لا هو آجا زاه بس بادلة اخرى. بس تفسير هاي الاية عنده قال لا. تفسير هذه الاية ليس المحو والاثباتات في المقادير. الان هذا تفسير تفسير هذه الاية بهذا الشكل ضعفه جماعة من المفسرين كابن عطية والقرطبي والخازن في تفسيره - 00:17:17

قالوا لان هذا القول مبني على وجود تقديم وتأخير في قوله تعالى لكل اجل كتاب. لان هي ايش هي؟ يمحو الله ما يثبت عنده ام الكتاب طبعا ايش الاية السابقة - 00:17:39

هي لكل اجر كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب. وقد اصلنا رسل من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وزارية. وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله - 00:17:57

لكل اجل كتاب الاية السابقة لكل اجر كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت. وعنده ام الكتاب. لان هذا التفسير يا رب آآ الذين فسروا آآ يمحوا الله ما يشاء ويثبت - 00:18:09

على انه نسخ بين الشرائع او داخل الشريعة الواحدة على كلامهم سيكون هناك تقديم وتأخير في قوله تعالى لكل اجل كتاب لان التقدير على قولهم لكل كتاب اجل على كلامهم - 00:18:31

على كلامهم هم ايش قالوا المحو والاثبات اين هو؟ بين الشرائع او داخل الشريعة الواحدة. وبالتالي ليس المراد بكل اجل شيء مقدر له لا العكس لكل كتاب. الكتاب بمعنى الشريعة - 00:18:53

الكتاب بمعنى ايش؟ الشريعة. لكل كتاب لكل شيء شرعه الله سبحانه وتعالى ايش؟ اجل. فالآلية عندهم سيكون فيها تقديم وتأخير لان الكتاب بمعنى الشريعة فكانك قلت لكل اجل شريعة مش حينفع بذاك تعكس. لكل شريعة اجل تنتهي اليه ثم تنسخ وتأتي شريعة اخرى - 00:19:12

فابن عطية والقرطبي والخازن وغيرهم قالوا تفسير الآية على انه المحو بين الشرائع سيقتضي من ايش؟ ان نقدم ونؤخر في الآية السابقة سيكون التقدير لكل كتاب اجل. وهل الاصل التقديم والتأخير؟ ولا الاصل ان يبقى النص القرآني على نظمه وسياقه؟ الاصل لغة - 00:19:36

عرفا في التفسير ان يحمد القرآن على ظاهره من دون تقديم وتأخير. الا اذا جاءت قنية تقضي التقديم والتأخير. الا اذا جاء ما فعلنا يستوجب ذلك فقالوا لكل اجل كتاب التقدير سيكون لكل كتاب اجل اي لكل شريعة انزلها الله اجل تنتهي اليه ثم ينسخ - 00:19:57 لكن التقديم والتأخير كما قلنا على خلاف الاصل فالاصل الا يحمل النص القرآني عليه والآلية اعم في في دلالتها مما ذكره ابن أبي العز وغيره من ذهب الى هذا الرأي. فهي تدل الآية لو انت يعني الآية فيها - 00:20:16

كثير قال لكل اجل كتاب فانكم تحصرتوا لكل اجر كتاب فقط في النسخ بين الشرائع هذا فيه يعني تخصيص للآلية مع ان الآية سياقها اعم من ذلك بكثير فقالوا والآلية مما ذكره ابن أبي العز الحنفي فهي تدل على ان لكل اجل اجله الله سبحانه وتعالى - 00:20:33 كتابا قد اثبته عنده. وهذا يعم جميع الامور فتخصيص هذه الآية بان المراد بها فقط الشرائع وان لكل اجر كتاب اي لكل شريعة اجر تنتهي اليه هذا تخصيص آية مع ان الآية جاءت اعم واعظم من ذلك في دلالتها. فاذا هذا الاتجاه الاول وعرفنا سبب ضعفه اساس ضعفه في شيئين. اولا انه فيه - 00:20:55

وتأخير في النص القرآني والاصل عدم التقديم والتأخير. ثانيا ان فيه حصر للآلية في جزئية معينة فقط في الشرائع مع ان سياقها اعم لكل باجر كتاب. نذهب احبابي للقول الثاني. القول الثاني - 00:21:21

من يرى ان المحو والاثبات في الآية المراد به المحو والاثبات للذنوب والمعاصي فالمحمو هو ماذا؟ الذنوب التي تاب منها صاحبها تمام؟ والاثبات لما ايش لما يتتب منه صاحبه - 00:21:36

المஹو لايش للذنوب التي تاب منها والاثبات قالوا للذنوب التي لم يتتب منها. والبعض منهم قال لا اثبات مش للذنوب التي لم يتتب منها. الاثبات للحسنات بدلا من السينيات آآ اصحاب هذا الاتجاه باختصار ذهبوا الى ان المحو والاثبات - 00:21:55

انما المراد به المحو والاثبات الحسنات والسينيات اللي تبت منه يمحى واللي ما تبت منه يثبت. او الحسنات تبدل بالسينيات. فالسينيات التي تبت منها تمحي ويثبت مكانها تبات سواء قلت هيك او قلت هيك - 00:22:14

طيب من ذهب الى هذا التفسير او نقل عنه هذا التفسير عكرمة رحمة الله عليه. يقول يمحو الله ما يشاء يعني بالتنويه يمحو جميع الذنوب ويثبت بدل الذنوب حسنات فلا يلاحظوا كيف حمل الآية على ماذا؟ على المحو والاثبات في الحسنات. والذنوب. وهناك اقوال

آخرى تدور حول فكرة المحو والاثبات في الحسنات والذنوب. وآ - 00:22:32

اه بالتالي هذا الاتجاه يرى ان المحو والاثبات انما يكون فيما يكتبه الحفظة الحفظة الذين على يمينك وشمالك هم الذين يكتبون سجلك واحد بكتب سجل الحسنات واحد يكتب سجل السينيات فالمحو - 00:22:57

اثبات يكون عنده فيما يكتبه الحفظة فيما يكتبه الحفظة وليس المحو والاثبات في المقادير ابدا نقل مثل هذا القول او مثل هذا التفسير عن ابن عباس وعن الحسن وحتى عن سعيد بن جبير. سعيد بن جبير لاحظنا انه نقل عنه التفسير الاول - 00:23:15  
وينقل عنه التفسير الثاني. وهذا بدي ايامكم تتبعها الها. انها ستؤثر في الرأي الاخير الذي ستدفع اليه. انه سعيد بن جبير نقل عنه ماذا؟ ان المحو والاثبات في الشرائع وينقل عنه ايضا ان المحو والاثبات في ماذا - 00:23:32

بالحسنات والسينيات. اه يعني السينيات تمحي ويثبت مكانها حسنات. القول الثالث في الآية من يرى ان الآية محمولة على الدنيا واهلها وما المراد بيمحو الله ما يشاء ويثبت في الدنيا واهلها - 00:23:45

قالوا قالوا الممحو المراد به الامم الزائلة التي ذهبت والمثبت هي الامم الباقية التي لم تأتي بعد فيمحو الله ما يشاء ويثبت يمحو الله مم وتأتي من اخرى يثبتها الله مكانها. ثم يمحو امم ثم يثبت امم اخرى مكانها. وهكذا تبقى - 00:23:59  
الامور دائرة بين المحو والاثبات. امم تمحي وامم تثبت. فهذا تفسير ثالث روي عن علي ابن ابي طالب والحسن البصري. اذا الحسن البصري لاحظوا نقل عنه التفسير الثاني والتفسير الثالث - 00:24:19

طيب القول الرابع والاخير هو ان المحو والاثبات انما هو فعل في المقادير. اصحاب الاتجاه الرابع هم الذين حملوا الآية على ان المحو والاثبات انما المراد به المقادير فقالوا يمحو الله من المقادير ما يشاء ويثبت ما يشاء. تمام. وهذا يشمل الاعمال - 00:24:32  
المحو اثبات الاعمال في الارزاق في الاجال في السعادة والشقاء. الآية جاءت على اطلاقها طيب من الذي قال بهذا التفسير؟ من قال بهذا التفسير عمر ابن الخطاب؟ وابن مسعود رضي الله عنه شقيق ابن سلمة - 00:24:53

روى ابن جرير الطبرى في تفسيره بسنته الى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه كان يطوف بالکعبه ويقول اللهم ان كنت كتبتي في اهل السعادة فاثبتنى فيها وان كنت كتبتي علي الذنب والشقاوة - 00:25:07

طمونى واثبتنى في اهل السعادة فانك تمحي ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب. يعني عمر تلا هذه الآية بعد ما قال تلك المقوله ففهموا ان عمر يرى ان المحو والاثبات انما هو في المقادير. لانه تلى الآية بعد ما قال مقولته. ومثل هذه المقوله نقلت عن ابن - 00:25:23

مسعود وشقيق بن سلمة تقريبا مثل هذه المقوله نقرط عن ابن مسعود والشقيق بن سلمة فعرف انهم يتوجهون الى ان المحو والاثبات في المقادير نقول وال الصحيح ان الآية عامة في محاملها - 00:25:44

فلا تقتصر على المقادير فقط بل تشمل المحو والاثبات في الشرائع المحو والاثبات والسينيات والمحو والاثبات في الامم والمحو والاثبات في المقادير وكل الاقوال التي اثرت عن السلف فيها يعني السؤال هل الخلاف بين هذه الاقوال - 00:26:02  
كما يقول المفسرون اختلاف تنوع ام اختلاف تضاد في الحقيقة انه اختلاف تنوع. يعني الذي قال بالرأي الاول هو ذكر نوعا من الانواع التي تشملها الآية. والذي قال بالرأي الثاني السينيات والحسنات وذكر - 00:26:21

والذي قال بالرأي الثالث بالامم ذكر نوعا. والذي قال بالرأي الرابع ذكر نوعا. فالاختلاف ليس اختلاف تضاد. لا يمكن الجمع بين هذه الاقوال بل تنوع فان هذه الاقوال وان تعدد فالخلاف بينها اختلاف تنوع. فكل عالم ذكر نوعا مما تشمله الآية. بدليل ما هو - 00:26:36

لو قال لك بعض ما هو الدليل ان الاختلاف تنوع بدليل ان بعضهم كابن عباس وسعيد بن جبير والحسن البصري نقل عنه اكثر من قول في تفسير الآية فهذا يدل على انه في كل مرة ذكر نوعا مما تشمله الآية - 00:26:56  
فهذا يدل على انهم كانوا يقصدون التنوع على التضاد لكن دخول القدر وهو القول الرابع في الآية هو دخول اولي. لا يصح اخراجه يعني القول الرابع وهو ان المحو والاثبات - 00:27:09

يشمل المقادير هذا لا يصح اخراج المقادير منه البتة. لماذا؟ لأن سبب النزول لهذه الآية يدل على أن المحو والاثبات في المقادير ما هو سر نزول هذه الآية؟ روى ابن جرير الطبرى قال حدثنا شبابه حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد - 00:27:23

ابن جبر في قول الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت قالت فقريش حين انزل الله سبحانه وتعالى وما كان من رسولنا في سورة الرعد قبل هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت قبلها في سورة الرعد - 00:27:42

وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله لكل اجر كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقريش لما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله - 00:27:58

قالوا ما نراك يا محمد تملك من شيء؟ لانه ايش الآية تقول؟ وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله. اذا الامر كله لمن لله. فقريش لما سمعت هذه الآية ايش؟ قالت للنبي عليه الصلاة والسلام ما نراك يا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:13

تملك من امرك شيء ولقد فرغ من الامر. يعني انت بتملك الشيء. ان الله يقول وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله. اذا انت ما لكش علاقة فانزل الله عز وجل هذه الآية تخويفا ووعيدها لهم - 00:28:29

وهي يمحو الله بعدها نزلت يمحو لكل اجر كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب. فنزلت هذه الآية تخويفا ووعيدها لهم انا ان شئنا احدثنا له من امرنا ما شئنا - 00:28:44

ونحدث في كل رمضان فنمحو ونثبت ما نشاء من ارزاق الناس ومصائبهم لعدو ايش قالوا في سبب النزول فنمحو ونثبت ما نشاء من ارزاق الناس ومصائبهم وما نعطيهم وما نقسم لهم - 00:28:58

هذا كله مذكور في سبب النزول. فدل طبعاً هذا كله كلام عن المحو والاثبات في ايش؟ في المقادير. هي فنحدث في كل رمضان فنمحو ونثبت ما نشاء من ارزاق الناس ومصائبهم - 00:29:14

وما نعطيهم وما نقسم لهم. فدل سبب النزول على ان المحو والاثبات في المقادير دخوله قطعي في هذه الآية ان المحو والاثبات في المقادير دخوله قطعي في هذه الآية وهذا هو الصحيح انه يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب - 00:29:24

وان ورد فيها اقوال في تفسيرها لكن اولا الاقوال الاختلاف بينها اختلاف تنوع تانيا دخول المحو والاثبات في المقادير دخول اولي لانه سبب النزول وارد في المحو والاثبات في المقادير. ان سبب النزول - 00:29:42

فيشكل اولوي لا بد تكون الآية محمولة على المحو والاثبات في المقادير. اذا هذه الآية الاولى التي تدل على المحو والاثبات في المقادير. يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده الكتاب. طيب ننتقل للآية الثانية - 00:29:57

بسورة فاطر قوله تعالى وما يعمر من عمره ولا ينقص من عمره الا في كتاب وما يعمر من عمره ولا ينقص من عمره الا في كتاب هذه الآية ايضاً وقع اختلاف في تفسيرها على ثلاثة اقوال في الجملة - 00:30:10

القول الاول من يرى ان هذه الآية ليست دليلاً على المحو في المقادير ولا على الزيادة والنقصان في الاعمار بل هي تتحدث عن شخصين مختلفين لا عن شخص واحد والمعنى في هذه الآية على هذا القول - 00:30:28

ولا يمد في عمر احد حتى يدركه الهرم ولا ينقص من عمر شخص اخر حتى يموت دون ذلك الا في كتاب فمعنى اذا قوله تعالى وما يعمر من عمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب اي ان الله لا يمد في عمر انسان - 00:30:44

الى السبعين الى الثمانين ولا ينقص من عمر انسان اخر الا وهو كله مكتوب في كتاب. فالآية اذا لا تدل على المحو والاثبات في المقادير وانما تدل على ان هناك انسان ربنا يعطيه سبعين سنة وهذا مكتوب عنده وانسان اخر بنعطيه يعيش عشرين سنة وهذا - 00:31:03

مكتوب عنده فهل دلت على المحو والاثبات في المقادير؟ لم تدل على هذا الامر. وهذا في الحقيقة هو اختيار ابن جرير الطبرى في تفسير الآية والبغوى وابن كثير وغيرهم اختيار كثير من المفسرين ان الآية لا تتحدث عن المحو والاثبات في المقادير وانما تتحدث عن شخصين مختلفين - 00:31:22

كده يا عم كل واحد يرجع لي شي. القول الثاني في تفسير الآية من يرى ان الآية لا تتكلم عن المحو والاثبات في الاعمار لكنها تتكلم

عن شخص واحد طيب والمعنى عند اصحاب القول الثاني - 00:31:40

انه ما مضى من عمر انسان فهو النقصان وهو مكتوب في كتاب وما بقي من عمره فهو التعمير المراد في الاية وهو مكتوب في كتاب الله ايضا. فعلى القول الثاني ما تفسير ما يعمر من معمر ولا ينقص من - 00:31:55

وعمره الا في كتاب ان الشخص الواحد كل ما ينقص من عمره فهو مكتوب مسجل نقص من عمره كذا. نقص من عمره كذا. وما بقي من عمره في قابض الايام ايضا مكتوب ومسجل. فما يعمر من معمر اي ما يبقى من عمره - 00:32:11

وما ينقص من عمره اي ما يتم نقصانه ما ذهب منه كله في كتاب. فالكلام عن شخص واحد على القول الثاني لكن الكلام ان ما ذهب من عمره ونقص مسجل - 00:32:31

وما بقي من عمره وما سيعمره في المستقبل مسجل فلا تتحدث عن محو والاثبات في المقادير. وانما هناك شيء ينقص وشيء يبقى طيب وهذا نقل عن ابن عباس وسعيد بن جبير - 00:32:44

القول الثالث من يرى ان الاية تدل على المحو والاثبات في مقادير الاعمار وهذا الذي يهمنا. انه هل الاية هل هناك من قال انها تدل

- وعلى المحو والاثبات في عمر الشخص الواحد؟ فنعم. البعض قال ذلك. والمعنى وما على القول الثالث وما يزاد من عمر - 00:32:58

لانسان معين ولا ينقص من عمره الا في كتاب فاذا كان عمر المعين اربعين سنة فالله قد يزيد في عمره فيعطيه الستين من عنده او بأسباب الزيادة وقد يكون عمره - 00:33:18

ستين في سلك اسباب النقص من الفجور والعقوق ومعصية الله سبحانه فينقص الله عمره الى الاربعين فزيادة الله عمر انسان من الأربعين الى الستين هذا محو اثبات ونقصان عمره من الستين للاربعين هذا ايضا محو - 00:33:36

واثبات فعلى هذا القول يكون هناك محو واثبات في المقادير وتكون الاية دلت على هذا. من قال بهذا التفسير من اهل العلم؟ روى

الزهري عن سعيد بن المسيب عن كعب الاخبار وكعب الاخبار هو كان يهودي واسلم في زمن الخلفاء الراشدين - 00:33:55

اسلم في زمن ابي بكر ولم يشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان حيا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يسلم في زمانه. وانما اسلم في زمن ابي بكر وشهد خلافة عمر فهو تابعي. وينقل عنه كثير - 00:34:12

من التفاسير والاخبار خاصة الاخبار عن اهل الكتاب. المهم كعب الاخبار لما طعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما طعن ماذا قال كعب الاخبار؟ قال لو دعا الله - 00:34:24

لزاد في اجله تحققها بالاخبار لو عمر يعني دعا الله عز وجل لزاد في اجره فانكر ذلك عليه بعض الصحابة وقالوا يعني استغروا من كلام كعب الاخبار فقالوا ان الله يقول - 00:34:37

فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. كيف انت بتحكي لو دعا الله لزاد اجله فيماذا استدل كعب الاخبار؟ فقال وان الله يقول ايضا وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره - 00:34:51

الا في كتاب فاستدل كعب الاخبار بهذه الاية على ان الانسان لو دعا الله عز وجل بطول العمر قد يستجيب الله دعاءه ويطيل عمره.

طب كيف يتم ذلك سيأتي معنا ان الله عز وجل يعلم انك ستدعوه ويعلم انه بسبب دعائك سيزيدك. وان هذا سيتغير ولكن اين سيتغير في اللوح - 00:35:05

محفوظة في صحف الملائكة هذا لسا ما حكيناشه عنه. طيب. فاستدل كعب الاخبار بهذه الاية على زيادة العمر المعين وقد جمع الزهري بين الایتين. الزهري الذي روی هذا الحديث او هذا الاثر جمع بين الایتين. الان كيف نجمع يا هشام بين قوله - 00:35:27

فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ومع قوله تعالى ما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب هذيك الاية تدل على انه لا تقديم ولا تأخير. وهذه الاية تدل على انه في تقديم وتأخير. فكيف نجمع بينها - 00:35:43

ايش برأيك؟ اه صمد في عمره لاجل محتم يؤخر الاجر الاخير طيب اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون طيب بس في اية اخرى تدل على ان الاجل يقبل الزيادة والتأخير هي هذه الفكرة - 00:36:00

هذا الدعاء لا يقدم اه يعني الاجر النهائي يعني. ايوه. يعني هذا قول نعم. انه الاجر النهائي الذي خلص فرغ منه لا يؤجر ولا يؤخر.  
والبعض ليس هكذا جماعة الزهري يقول نرى انه يؤخر ما لم يحضر الاجر. يقول الزهري - 00:36:22

الاجر اذا جاء لا يتم فعلا تقديمها ولا تأخيره لكن زيادة الاعمار ونقصانها قبل ما يأتي الاجر. يعني قبل ما تأتي ساعة موتك نعم الله سبحانه وتعالى قد يطيل في عمرك وقد ينقص - 00:36:47

كيفما شاء. فإذا حضر الاجر الهم انت حكيم اللي هي الساعة النهاية. اذا حضرت واتي وقتها لهون خلاص انتهى. لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. فيقول الزهري نرى انه يؤخر ما لم يحضر الاجر. فإذا حضر الاجر لم يزد في عمره ولم يقع التأخير. يعني انت في فسحة من حياته - 00:37:03

و عمرك يقبل الزيادة والنقصان لكن كل شيء يعلم الله طبعا عمرك يقبل الزيادة والنقصان. فإذا جاء الاجر وحضر هنا خلاص انتهت امكانية الزيادة والنقصان سيأتي اذا جاء الاجر لا يستأخره - 00:37:23

ولا يستقدمك ساعة مم نعم نعم. مما نعم الذي تمام اذا مكتوب لكن هذا الاجر المكتوب اذا حضر هذا لا يقبل الزيادة ولا النقصان. هذا هذا هو الكلام. هم يعترون انه مكتوب - 00:37:38

لكنهم يقولون هذا الاجر المكتوب اذا حضر ونزل بالانسان وجاءت ساعته خلاص اسباب الزيادة والنقصان لا تعمل وانما اسباب الزيادة والنقصان والمحو والاثبات يعمل قبل مجيء الاجر فكان ساعة الاجر هي الساعة الختامية التي يعلمهها الله في النهاية انك ستأتيك - 00:38:03

فعندك مجال للمحو والاثبات قبل ساعة الاجر. اذا جاءت ساعة الاجر فهنا هي ساعة مكتوبة بالتأكيد. وختامية اذا جاءت انتهى الامر. هذا هو المراد اه طبعا هذا القول انتصره الشوكاني - 00:38:22

تفسير الآية ومن يعمر معمر ولا ينقص عمره الا في كتاب على انه الزيادة والنقصان في عمر الشخص الواحد انتصر له الشوكاني والشوكاني له رسالة خاصة في مسألة المحو اثبات - 00:38:35

المقادير له رسالة خاصة في اه محو اثبات في المقادير. طب اذا هذا كله يعني هذان الدليلان الدليل الاول يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب والدليل الثاني وهو عمر معمر ولا ينقص من امره الا في كتاب هذه ادلة على مطلق المحو والاثبات من - 00:38:46

دون تعليق ذلك بسبب معين. الان سنتكلم عن النوع الثاني من الادلة كما وعدتم وهي ادلة التي تتكلم عن المحو والاثبات معلقة ذلك على سبب من الاسباب الادلة التي تتكلم عن المحو والاثبات معلقة ذلك على سبب من الاسباب. فهناك - 00:39:05

تعليق للمحو والاثبات على مجموعة من الاسباب في النصوص الشرعية. اولا تعليق المحو والاثبات على صلة الرحم في الحديث الذي رواه البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم من سره ان يبسط له في رزقه - 00:39:22  
وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه يعني وصلة الرحم تؤثر على ماذا؟ كما يدل الحديث على الاعمار وعلى الارزاق فتغير في الارزاق وتغير في الاعمار وهذا فيه ادن معون واثبات - 00:39:38

ايضا حسن الجوار وحسن الخلق. روى الامام احمد بمسنده من حديث عائشة مرفوعا صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار وهذا حديث حسن والبعض صاحبه صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار - 00:39:56

يعمران الديار ويزيدان في الاعمار. طيب وهذا الحديث يدل على اثر حسن الخلق وحسن الجوار على ماذا؟ على طول العمر والبركة في الرزق الدعاء ثالثا الدعاء روى الترمذى بمسنده عن سلمان الفارسي مرفوعا - 00:40:17

قال صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا ايش الدعاء وهذا حديث حسن وماذا تفهم منه لا يرد القضاء الا الدعاء. ان الدعاء يؤثر في الاقدار في محو اثبات بسبب الدعاء. رابعا بر الوالدين. اخرج احمد في بستانه من حديث انس - 00:40:31

عن من سره ان يمد له في عمره وان يزداد له في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه. ولاحظوا صلة الرحم كثير متكررة في الاحاديث واحيانا تكون وحدها واحيانا مقتربة بغيرها. وهذا الحديث حسن بطرقه - 00:40:48

ما لا تفهم من سره ان يمد له في عمره. من سره ان يمد له في عمره. وان يزداد له في رزقه فليبر والديه. ماذا تفهم؟ انه بر الوالدين له

اثر في طول العمر - 00:41:03

وسعه الرزق طيب هذه مجموعة من الدالة البعض ذكر حديث اخر لكن هذه اشهر الاعمال التي علق المحو والاثبات عليها صلة الرحم بر الوالدين الاحسان للجار الدعاء لـ هذا حصر نسبي اخي الكريم. يعني الحصر في اللغة ليس دائمًا درستناه في البلاغ. هناك حصر كامل مطلق وهناك حصر نسبي ادعائي - 00:41:16

مباغتي في الشيء بالمباغة في الشيء. يعني ما رجل الا بكر يعني معناه الجماعة كل الباقيين شو باقية؟ انت خلص عليهم. واحيانا تكون بعض حصر يفيد المبالغة للدلالة على اهمية الشيء واثره. فهمت علي ؟ طيب - 00:41:49  
ما موقف الان السؤال؟ ما موقف القائلين بـ ان القدر لا تمحى. الان الجماعة الذين قالوا ان القدر لا تمحى مش احنا قلناكم اتجاه في مسألة المحو والاثبات؟ ثلاثة الاتجاه الاول انه كل شيء فرغ وما في محو والاثبات في القدر. كيف يتعاملون مع هذه النصوص - 00:42:05

كيف يتعاملون مع هذه النصوص سواء نصوص القرآن التي ذكرناها يمحو الله ما يشاء ويثبت ويعلم عمر او نصوص الاحاديث هذه التي بين ايدينا. وببعضها في الصحاح. كيف يتعاملون معها؟ الذين قالوا انه لا محو ولا اثبات في المقادير - 00:42:24  
كيف يتعاملون ويعالجون هذه النصوص؟ نقول اما بالنسبة لـ الآيات القرآنية التي تدل على المحو والاثبات فـ ماذا قالوا؟ قالوا هي ليست صريحة على المحو والاثبات في المقادير كما مر معنا اصلاً يعني اذا عرفتم من الآيات التي ذكرناها في الحقيقة فيها تفاسير متعددة. فليست قطعية نقول قطعية يعني بهذا المعنى. قطعية الدلالة على - 00:42:41

هو الاثبات في ماذا في المقادير ليست قطعية الدلالة على المحو والاثبات في المقادير. بدليل ان هناك اقوال متعددة وردت في تفسيرها. فالذين يقولون انه لا محو ولا اثبات في - 00:43:05

مقادير يحملون تفاسير الآيات المسبقة على المحو والاثبات في غير المقادير او الزيادة والنقصان في غير الاعمار. وقد عرفتم من اقوال اصلاً الواردة فيها. واما هذه احاديث التي يدل ظاهرها على تغير القدر عند ورود الاسباب كصلة الرحم والدعاء ونحوها فسلكوا فيها مسلك ايش - 00:43:17

التأويل اولها فـ تأولوا آآ فأولوها على غير وجه المهم انها لا تحمل على المحو والاثبات. فمثلاً قالوا صلة الرحم ما معنى انها تزيد في العمر احسنـت فـ سـروا طـول العـمر وـقالـوا المرـاد بـطـول العـمر وـكـثـرة الرـزـق فـي هـذـه الـاحـادـيـث الـبرـكـة فـي العـمر. بـحيـث يـبارـك لـه فـي وـقـته فـيفـعل فـي هـذه الطـاعـات الشـيـء الـكـثـير. ويـسـتمرـه عـلـى الـوـجه - 00:43:36

الـحسـن وـبـيارـك لـه فـي الرـزـق فـيـجد فـي الشـيـء الـيـسـير بـرـكـة كـثـيرـة. او ان المـقصـود قـالـوا بـطـول العـمر. الـبعـض فـسر طـول العـمر بـالـذـكـر الـحسـن وـبـيارـك لـه فـي حـيـا بـيـن النـاسـ. فـالـمـهـم الـذـيـن يـرـفـضـون المـحو وـالـاثـبات فـي المـقـادـير. تـأـولـوا هـذـه الـاحـادـيـث. وـحـمـلـوا طـول العـمر فـيـها عـلـى ماـذا؟ لـيـس عـلـى - 00:44:05

طـول الـحـقـيقـي اـنـك تـمـحـو يـمـحـو اللـه ما يـشـاء وـيـثـبـت لـأ حـمـلوـه عـلـى الـبـرـكـة وـالـسـعـة فـي الرـزـق وـانـك تـشـعـر بـالـطـمـائـنـيـة وـالـقـنـاعـة او ان اللـه عـزـ وـجـلـ يـبـارـك فـي كـرـيـك وـيـصـبـح لـك سـمعـة حـسـنة وـأـوـلـادـ. الـمـهـم صـرـفـوـهـا إـلـى غـير ظـاهـرـهـا. فـمـثـلاً النـوـوي فـي شـرـحـه عـلـى مـسـلـكـ 00:44:25

منـ صـرـفـ هـذـه الـاحـادـيـث فـقـالـ وـاـمـا التـأـخـير فـي الـاجـل وـهـو يـعـلـق عـلـى حـدـيـث مـن اـحـبـ اـنـ يـنـسـأـ لـه فـي رـزـقه فـليـصلـ رـحـمـهـ. وـيـكـون مـعـلـقاـ وـاـمـا التـأـخـير فـي الـاجـل - 00:44:42

فـفيـه سـؤـال مشـهـور وـهـو اـنـ الـاجـالـ وـالـارـزـاق مـقـدـرـة لـا تـزـيد وـلـا تـنـقـصـ. فـاـذـا جـاءـ اـجـلـهـمـ لـا يـسـتأـخـرـونـ سـاعـةـ وـلـا يـسـتـقـدـمـونـ لـاحـظـ الكلـ بـسـتـدـلـ بـهـذـه الـاـيـةـ الـذـيـن يـرـوـنـ اـنـ الـمـقـادـيرـ فـرـغـتـ مـنـهـاـ يـعـنـيـعـنـهـمـ هـايـ الـاـيـةـ اـسـاسـ - 00:44:56

وـاجـابـ الـعـلـمـاءـ بـاجـوبـةـ عـنـ هـذـه الـاحـادـيـثـ الصـحـيـحـ مـنـهـاـ يـقـولـ النـوـويـ الصـحـيـحـ مـنـهـاـ اـنـ هـذـهـ الـزـيـادـةـ بـالـبـرـكـةـ فـيـ عمرـهـ فـيـقـدـ الطـاعـاتـ وـعـمـارـةـ اوـقـاتـهـ بـمـاـ يـنـفـعـهـ فـيـ الـاـخـرـةـ وـصـيـانـتـهـاـ عـنـ الضـيـاعـ فـيـمـاـ لـاـ نـفـعـ فـيـهـ - 00:45:12  
فـاـذـا النـوـويـ وـاـضـحـ اـنـهـ يـتـجـهـ إـلـى ماـذاـ؟ اـنـهـ لـاـ يـوـجـدـ زـيـادـةـ حـقـيـقـيـةـ فـيـ الـاجـالـ وـالـاعـمـارـ وـاـنـمـاـ هـيـ مـجـرـدـ الـبـرـكـةـ فـيـ الـاـوـقـاتـ بـلـ اـنـ بـعـضـهـ

بعد النجعة فحمل الاحاديث التي سبقت معنا على مجرد الحث على هذه الفضائل والمعنى عند هؤلاء الذين يعني - 00:45:30 ذهبوا في التأويل مذهبها بعيدا. قالوا معنا من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه. هكذا المعنى عندهم. يقولون لو كان شيء يزيد في العمر - 00:45:49

لك انت هذه الاعمال تزيد فيه قالوا هذا هو المعنى. انه لو كان شيء سيزيد في العمر ل كانت هذه الاعمال. لكن لا يوجد شيء يزيد في العمر. فالمراد عندهم الحث فقط على هذه الاعمال وليس ان هناك - 00:46:02

قيادة حقيقة تحصل بسبب هذه الاعمال. وانما هو مجرد اللوم طيب وهذا في الحقيقة يعني انت فرقت الحديث من محتواه يعني انت كنت متحمس بدي اروح قصر رحمي حتى يطول عمري دمرت كل المعنويات اللي كانت عندي - 00:46:15 نعم وهو ليس ظاهر الاحاديث ايضا يعني انت هذا فيه تأويل وذهاب للمجاز مع امكانية الحمل على الحقيقة. وهذه التأويلات اذا نقول هي خلاف الاصل اذا الاصل في الالفاظ الحقيقة - 00:46:31

وابقاء النصوص على ظواهرها. هيك بنتعامل احنا مع النصوص ما امكن ذلك وعدم العدول الى تأويلها الا اذا تعذر الجمع بينها وبين غيرها. يعني انت متى تحمل النصوص على غير معناها الحقيقي الظاهر - 00:46:44

عندما اجد ان معناها لا يمكن الجمع بينه وبين اصول الشريعة. بذهب الى شيء من التأويل صح لكن اذا امكن الجمع بين هذه الاحاديث وبين كليات الشرعية في الاصل انه لا تؤول وانما تبقى على ظواهرها. وقد اجاب القائلون من اهل العلم بالمحو والاثبات - 00:46:58

على دعوى التعارض. الان الذين يعني اول هذه النصوص الذين اول هذه النصوص عن معانيها الظاهرة. ما هي شبهتهم قالوا ان هذه النصوص تتعارض مع نصوص الفراغ من المقادير فقالوا نصوص الفراغ من المقادير محكمة - 00:47:16

وهذه النصوص متشابهة فتأولها فاذا هم زعموا التعارض ولما زعموا التعارض جعلوا نصوص الفراغ من المقادير هي القطعية المحكمة ونصوص التغيير فيها هي المتشابهة فاول المتشابه كما زعموا واثبتو المحكمة - 00:47:35

الان الذين يقولون بالمحو والاثبات في المقادير ردوا على دعوى تعارض المزعومة بين النصوص الدالة على الفراغ من المقادير والنصوص التي تدل على امكانية اول اثبات فيها بانه يمكن ان نجمع بين هذه النصوص وهذه النصوص ونحمل كل هذه النصوص على يعني كل مجموعة نحملها - 00:47:53

على الوجه الذي يليق بها فيزول التعارض ويتم التوافق من دون حاجة الى تأويل والى مجاز والى تعسف في فهم هذه النصوص. طيب فقلنا لهؤلاء الجماعة الذين يقولون بالمحو والاثبات ما هو الجمع اذا بين النصوص الدالة على الفراغ من المقادير؟ والنصوص الدالة في ظواهرها عن المحو - 00:48:13

والاثبات في المقادير اجمعوا لنا بينها. فقالوا الان هذا كلام مهم حتى نفهم كيف نجمع بين هذه النصوص وهذه النصوص قالوا اولا اثبات المحو لا يتعارض مع نصوص الفراغ من المقادير. اثبات المحو - 00:48:34

في الكتابة لا يتعارض مع نصوص الفراغ في المقادير. ليه لان ما تم الفراغ منه ولا يتبدل هو ما كتب في اللوح المحفوظ من التقدير العام التقدير الدهري. مش احنا قلنا الكتابة تقدير دهري وكتابة دهريه. كتابة عمرية - 00:48:52

سنوية. فقالوا الذي تم الفراغ منه وانتهى ولا يتم فيه تغيير ولا محو ولا اثبات. انما هو الكتابة الدهرية التي تمت في اللوح المحفوظ الكتاب الدهرية التي كانت في اللوح المحفوظ هذه ليس فيها محو ولا اثبات - 00:49:12

واما ادلة المحو والاثبات فتحمل على ماذا على صحف الملائكة التي كتبت في الكتابة العمرية والكتابة السنوية. هذا هو قول جماهيرهم في الحقيقة ان الذين قالوا بان المحو والاثبات ثابت في المقادير قالوا انما موطنه - 00:49:32

في صحف الملائكة التي كتبت فيها الكتابة العمرية والكتابة السنوية. فما كتبه الملك الموكيل بالرحم عنك انك مستعيش كذا وترزق كذا وعملك كذا وشقي او سعيد هذا يقبل المحو والاثبات. وما كتب في ليلة القدر من كل عام في صحف الملائكة من الارزاق والاعمال وو يقبل المحو - 00:49:53

والاثبات وانما الذي فرغ منه ولا يدخله محو ولا اثبات انما هو ماذا اللوح المحفوظ الذي استأثر الله بعلمه يعني اللوح المحفوظ ليس بسطه عند الملائكة وانما ربنا يعطي الملائكة منه بحسب من يشاء عز وجل. طيب - 00:50:17

في دليل على هذا الكلام يعني انت هذا ولا شيء يعني انت اتيت بهذه الفكرة من بنات افكاركم وبعضهم يقول لك هيك انه انت يعني كيف من اين اتيت بان الكتابة التي تمحى هي الكتابة العمريه والكتابه عفوا الكتابة نعم العمريه والسنويه وليس 00:50:33

الدهريه وهذا كلام يحتاج لدليل مش مجرد انت هيك تعجبك الفكرة وتحكيها. فنقول ثبت هذا عن مجموعة من الصحابة وعن التابعين. من ذلك قول ابن عباس يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنه كما نقل القرطبي في تفسيره - 00:50:52

هـما كتابان سوی ام الكتاب يمحـو الله منها ما يشاء ويثبت وهذا يکاد يكون نص صريح في فهم الفكرة ايـش يقول ابن عباس؟ هـما كتابان سوی ام الكتاب هـما كتابان سوی ام الكتاب. ام الكتاب هي اللوح المحفوظ - 00:51:08

هـما كتابان سوی ام الكتاب يمحـو الله منها ما يشاء ويثبت وقال مجاهد بن جبر يقضـى في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق او مصيبة ثم يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء - 00:51:29

الكلام مجاهد ايضا يدل على ان الكتاب السنوي تقبل التقديم والتـأخير والـحـذـف والـتأـخـير فـهـذا يـعـضـدـ الفـكـرـةـ التـيـ نـحـنـ فـيـهـاـ.ـ فـاـذـاـ هـنـاكـ اـثـارـ عنـ الصـاحـبـةـ وـعـنـ تـلـامـيـذـ الصـاحـبـةـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ مـكـانـ المـحـوـ وـالـاـثـبـاتـ اـنـمـاـ هـوـ الكـتـابـ الـعـمـرـيـ - 00:51:45

والكتاب السنوية واما الكتابة الدهريه فـهـذهـ يـعـنيـ فـيـهـاـ كـلـ التـفـاصـيلـ الـنـهـائـيـهـ.ـ فـلـاـ يـوـجـدـ فـيـهـاـ مـحـوـ وـلـاـ اـثـبـاتـ.ـ بـالـتـالـيـ قـوـلـ الـذـيـ يـخـالـفـونـاـ فـيـ المـحـوـ الـاـثـبـاتـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ رـفـعـتـ الـاقـلـامـ وـجـفـتـ الصـحـفـ عـلـىـ مـاـذـاـ نـحـمـلـهـ - 00:52:02

الـرـبـيعـ الـمـحـفـظـ وـالـكـتـابـ الـدـهـرـيـهـ.ـ خـلـصـ هـيـكـ جـمـعـنـاـ بـيـنـ النـصـوـصـ رـفـعـتـ الـاقـلـامـ وـجـفـتـ الصـحـفـ الـكـتـابـ الـدـهـرـيـهـ يـمـحـوـ اللهـ ماـ يـشـاءـ وـيـثـبـتـ عـلـىـ الـكـتـابـ الـعـمـرـيـ وـالـسـنـوـيـهـ.ـ وـهـكـذـاـ يـعـنـيـ اـسـتـطـعـنـاـ اـنـ نـجـمـعـ بـيـنـ النـصـوـصـ مـنـ دـوـنـ حـاجـةـ اـلـىـ تـكـلـفـ فـيـ تـأـوـيـلـهـ.ـ طـيـبـ - 00:52:20

وـعـلـىـ هـذـاـ قـوـلـ اـذـاـ فـمـاـ كـتـبـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـظـ لـاـ يـتـغـيـرـ وـانـمـاـ الـذـيـ يـتـغـيـرـ مـاـ فـيـ صـحـفـ الـمـلـائـكـةـ وـقـدـ اـنـتـصـرـ لـهـذـاـ قـوـلـ طـوـافـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ كـاـبـنـ الـعـرـبـ وـابـنـ حـجـرـ الـعـسـقـلـانـيـ وـابـنـ سـعـديـ الشـيـخـ بـنـ سـعـدـ النـاـصـرـ - 00:52:37

اـهـ صـاحـبـ الـتـفـسـيرـ الـكـرـيمـ الرـحـمـنـ وـقـالـ بـهـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـةـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ فـيـ بـعـضـ موـاطـنـهـ لـكـنـهـ تـوـقـفـ فـيـ قـضـيـةـ الـمـحـوـ وـالـاـثـبـاتـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـظـ.ـ يـعـنـيـ الانـ سـاذـكـ اـقـوـالـ اـخـرـ - 00:52:53

لـلـذـينـ جـمـعـنـاـ بـيـنـ هـذـهـ النـصـوـصـ.ـ اـنـ ذـكـرـتـ الـقـوـلـ اـلـاـوـلـ فـيـ جـمـعـ بـيـنـ النـصـوـصـ لـاـنـ هـوـ الـقـوـلـ الـذـيـ اـرـتـضـيـهـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ وـارـىـ اـنـهـ

اـلـقـرـبـ اـلـىـ الصـوابـ.ـ لـوـجـودـ مـاـ يـعـدـدـهـ مـنـ كـلـامـ الصـاحـبـةـ وـالـتـابـعـيـنـ - 00:53:06

اـلـاـنـ هـلـ هـنـاكـ تـاوـيلـ اـخـرـ لـقـضـيـةـ الـمـحـوـ وـالـاـثـبـاتـ نـعـمـ اـلـاـنـ عـلـىـ الرـأـيـ اـلـاـوـلـ رـكـزـنـاـ الـمـحـوـ وـالـاـثـبـاتـ مـشـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـظـ الـمـحـوـ

وـالـاـثـبـاتـ فـيـ صـحـفـ الـمـلـائـكـةـ فـيـ التـقـدـيرـ الـعـمـرـيـ وـالـسـنـوـيـهـ اـلـاـنـ سـنـذـكـرـ اـقـوـالـ اـخـرـ - 00:53:17

لـمـ قـالـ بـالـمـحـوـ وـالـاـثـبـاتـ.ـ الـبـعـضـ قـالـ الـمـحـوـ وـالـaـثـbـatـ مـتـعـلـقـ بـالـقـدـرـ الـمـعـلـقـ بـخـلـافـ الـقـدـرـ الـمـثـبـtـ اـصـحـابـ هـذـاـ قـوـلـ اـحـبـابـ الـكـرـامـ

قـسـمـواـ الـاـقـدارـ الـمـكـتـوـبـةـ حـتـىـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـظـ قـسـمـوـهـاـ اـلـىـ قـدـرـ مـثـبـtـ مـجـزـومـ بـهـ لـاـ يـمـكـنـ تـغـيـرـهـ - 00:53:34

وـالـلـىـ قـدـرـ مـعـلـقـ يـقـبـلـ التـغـيـرـ فـهـنـاكـ يـقـولـونـ اللهـ لـمـاـ كـتـبـ الـاـقـدارـ كـتـبـ مـنـهـ ماـ هـوـ مـجـزـومـ بـهـ؟ـ خـلـصـ فـلـانـ يـعـيـشـ سـبـعـيـنـ سـنـةـ وـاـقـدارـ

كـتـبـهـ مـعـلـقـةـ.ـ اـيـشـ يـعـنـيـ مـعـلـقـةـ؟ـ يـعـنـيـ يـكـونـ مـكـتـوبـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـظـ - 00:53:56

اـنـ فـلـانـ عمرـهـ خـمـسـيـنـ عـامـاـ الاـاـذاـ وـصـلـ رـحـمـهـ فـيـصـبـحـ عمرـهـ سـبـعـيـنـ عـامـاـ هـيـكـ بـكـونـ مـكـتـوبـ بـهـاـيـ الصـيـغـهـ قـالـوـاـ هـذـاـ اـسـمـهـ قـدـرـ اـيـشـ

مـعـلـقـ اـنـهـ مـشـ مـجـزـومـ بـهـ وـانـمـاـ اـيـشـ مـكـتـوبـ؟ـ فـلـانـ عمرـهـ خـمـسـيـنـ الاـاـذاـ وـصـلـ رـحـمـهـ بـصـيرـ - 00:54:13

سـبـعـيـنـ بـزـيدـ وـاـذاـ وـصـلـ لـهـ بـزـيدـ عمرـهـ خـمـسـيـنـ الاـاـذاـ وـصـلـ رـحـمـهـ فـيـصـبـحـ سـبـعـيـنـ.ـ اـذـاـ هـؤـلـاءـ اـفـتـرـضـوـاـ اـنـ الـلـوـحـ الـمـحـفـظـ الـاـقـدارـ فـيـهـ

مـكـتـوـبـةـ عـلـىـ شـكـلـ اـقـدارـ مـكـتـوـبـةـ بـشـكـلـ مـثـبـtـ بـدـوـنـ تـعـلـيقـ خـلـصـ فـلـانـ عمرـهـ خـمـسـيـنـ نقطـهـ - 00:54:34

فـلـانـ عمرـهـ سـبـعـيـنـ نقطـهـ.ـ هـذـاـ لـاـ يـقـبـلـ الـمـحـوـ وـالـaـثـbـatـ نوعـ اـخـرـ مـقـاـدـيرـ مـكـتـوـبـةـ بـصـيـغـهـ التـعـلـيقـ اـنـ هـذـاـ رـزـقـهـ فـيـ السـنـةـ الـفـ دـيـنـاـرـ

اـلـاـذاـ بـرـ وـالـدـيـهـ فـيـصـبـحـ خـمـسـةـ الـافـ دـيـنـاـرـ.ـ هـذـاـ مـعـلـقـ - 00:54:52

فقال المحو والاثبات انما يرد على مادا على المعلق وليس على المجزوم به المثبت فسروا القضية بهذه الطريقة. وعلى هذا الكلام المحو والاثبات قد يتطرق الى اللوح المحفوظ على هذا التفسير اللي ذكره البعض المحو والاثبات يمكن ان يرد على مادا - 00:55:10 على اللوح المحفوظ انهم قالوا هذه الصيغة في الكتابة ليست فقط في صحف الملائكة. بل يمكن ان تكون هكذا في اللوح المحفوظ نفسه. ان يكون هناك اقدار كتبت بصيغة الجزم - 00:55:29

وأقدار كتبت بصيغة التعليق. فالذى كتب بصيغة التعليق هو الذي يحدث فيه المحو والاثبات فيكون معلقا. فلان عمره خمسين الا اذا وصل رحمه بصير سبعين وراح هو وصل عمره خلص فيصبح المكتوب ايش خلص يمحى التعليق ويصبح سبعين. ما وصل رحمه - 00:55:41

يمحي التعليق ويثبت على الخمسين الاولى وهكذا. طيب. نعم؟ هذا نسب الى بعض اهل السنة لكن ما يحضرني الان صاحبه ذكر ظن ابن قتيبة رحمة الله تعالى عليه سيكتب بناء على ما سيحدث - 00:55:59

لا العلم ربنا يعلم، اه اراك احسنت. هنا الله عز وجل يعلم مادا ستفعل انت في النهاية مسبقا يعلم انه انت هل ستصل رحmk ولا لا؟ لكن لما كتبها كتبها بصيغة معلقة - 00:56:17

كله مكتوبين نعم! مقاريض الخلائق الى ان تكون الساعة طيب لا لا مو هذا هو يعني لما هم يقولون لما كتب مقادير الخلائق مش انت بتحكي لما كتب مقادير الخلائق - 00:56:34

منها ما كتبه بصيغة الجزم ومنها ما كتبه بصيغة التعليق. هم لا يقولون ان الله كتب مقادير الخلائق كلها بصيغة الجزم. لأنهم يفترضون ان الله سبحانه وتعالى كتب بعضها على صيغة الجزم - 00:56:51

وكتب بعضها على صيغة التعليق كتبها على نوعين تمام؟ فما كتبها على صيغة الجزم هذه لا يمكن ان يمحى فيها ولا ان يثبت شيء وما كتبه ابتداء على صيغة التعليق. الان هو سبحانه في علمه الازلي - 00:57:04

يعلم مادا ستكون النتيجة النهائية. لكن هو ما كتبها كنتيجة نهائية. كتبها كماذا؟ كصيغة معلقة فاذا وصلت رحmk تثبت السبعين الزيادة. واذا لم تصل رحmk تثبت على الخمسين الاولى. هسا في علم الله هو عارف مادا سيكون. ما فيش بدء هونة في العلم. انه عارف مادا سيكون سبعين ولا خمسين. لكن كتب بالصيغة المعلقة. الان هذا الكلام - 00:57:20

الحقيقة يعني يعني يضعفه عدم وجود الدليل يعني حاولنا نبحث عن ادلة للصحابۃ في هذه القضية حاولنا نبحث عن ادلة يعني من کلام التابعين حتى تثبت هذه القضية في الحقيقة لم اجد شيئا - 00:57:43

يدل على هذا القول او ينصره فهذا بالنسبة لسبب ضعف في فكرة القدر المعلق. يعني انت لما تريid ان تقول ان القدر كتب على صيغتين صيغة مجزوم بها. وصيغة معلقة بده يكون عندك دليل - 00:57:59

نعم يعني قد يعني يغذيها بس هم هذولا حرام يعني هم من اهل السنة. انا فاتني في الحقيقة يعني من قال بهذا القول يعني قد يكون الشوكاني واحدهم يعني لكن ما بدیش اثبـت - 00:58:11

انه يعني مش مستحضر الان من صاحب هذا القول بالتحديد. لكن اصحاب هذا القول كما قلت لكم يضعفهم عدم وجود الادلة الواردة في ان الكتابة كتبت بهذه الصيغة. وانت لما تقول الكتاب كتب بهذه الصيغة ما بينفعش يعني مجرد فهمك لهذه الاحاديث هو الذي يجعلك تقول بهذا الامر. يعني الذي - 00:58:24

بيظهر لي انه هم لما فهموا المحو والاثبات فهم للمحفوظ والاثبات جعلهم يظلون هذه الطريقة. انهم قالوا كيف يكون محو اثبات؟ اه اذا ما في امكانية لمحو اثبات الا انه في شيء مكتوب - 00:58:43

به وشيء مكتوب معلم مجرد فهمك انت للمحور والاثبات بهذه الطريقة ليس دليلا على انها صحيحة. ليس دليلا على انها صحيحة لذلك ما فهمت المخيم نعم تمام بـس ما انت مخـير لكن الله عز وجل الا يعلم مسبقا ما الذي سـتخـتـارـه - 00:58:57

مو هذا سؤال وهذا الدليل من من الذي اخبرك انه كتبها على صيغة التعليق؟ انت لما بـدـكـ تـقولـ انهـ كـتبـهاـ عـلـىـ صـيـغـةـ التـعـلـيـقـ اـنـاـ بـدـيـ دـلـيـلـ حتـىـ اـنـاـ عـرـفـ اـنـهـ كـتـبـ هوـ خـيـرـكـ صـحـ بـسـ ماـ الدـلـيـلـ اـنـهـ كـتـبـهاـ لـكـ عـلـىـ صـيـغـةـ التـعـلـيـقـ؟ هـسـةـ الانـ هـذـيـ كـلـهـ سـادـ وـمـحاـولـاتـ لـلـفـهـمـ.

لكن هذا اللي - 00:59:26

ذاتي لا استطيع ان اعتبره دليل يعني اعطيتني اثر عن ابن عباس عن كذا حتى اشعر انه في كلام له مستند اتكلما عليه والا انا ساصبح  
يعني اتكلم بشيء من الظن والله تعالى اعلم - 00:59:47

طيب هناك طريقة ثلاثة اعطيكم هناك طريقة ثلاثة في الجمع ذهب اصحابها الى ان عموم نصوص الفراغ من المقادير زي رفت  
الاقلام وجفت الصحف اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ان عموم نصوص الفراغ من المقادير مخصوصة بالادلة الدالة - 00:59:59

على المحو والاثبات. انه قوله رفت الاقلام وجفت الصحف هذا عام مخصوص عام لكن يخص منه بعض الامور فكأنه ليس على  
اطلاقه وعلى عمومه رفت الاقلام وجفت الصحف لا مش على اطلاقها. رفت الاقلام وجفت الصحف في بعض الامور - 01:00:17

وهناك امور مخصوصة لم ترفع فيها الاقلام ولم تجب في الصحف. فجعلوا احاديث الفراغ من كتابة المقادير احاديث ماذا؟ عامه  
يدخلها التخصيص ما الذي خصصها؟ كيف مثلا والمطلقات يتربصن؟ خصصت بولادة الاحمال. نفس الشيء - 01:00:34

عموم احاديث ونصوص الفراغ من المقادير خصصت بالاحاديث التي تدل على ان بعض الامور ما زالت فيها مجال للمحو والاثبات.  
فحملوا القضية على عموم وعلى قصوص. طيب لو قلت لي طبعا وعلى هذا التفسير الثالث ايضا - 01:00:51

المحور اثبات يمكن ان يدخل في اللوح المحفوظ. لانه رفت الاقلام وجفت الصحف مش على اطلاقها بل مخصوصة بالاحاديث التي  
تدل على امكانية المحو والاثبات. وبالتالي على هذا القول يمكن ان يتطرق المحو والاثبات للوح المحفوظ. لانه - 01:01:09

الخلاف شديد بين نظار اهل السنة هل المحور اثبات يتطرق للوح المحفوظ ولا لا؟ انا ليش بركز على هاي الفكرة؟ على القول الاول  
وهو الذي اخترناه ما فيش محو اثبات في اللوح المحفوظ. القول الثاني والثالث - 01:01:24

في امكانه ان يفسر المحو والاثبات انهم يكونوا في اللوح المحفوظ. لذلك ابن تيمية توقف في النهاية ابن تيمية توقف فقال واما  
الكتاب في اللوح واما المحور اثبات في اللوح المحفوظ قال ففيه قولان - 01:01:37

ولم يرجح تتوقف لعدم وجود الدليل القوي الذي يقول لا اه يعني المسألة شوي خطيرة يعني قال لك صعب اقول اه  
وصعب اقول لا ما فيش دليل قوي جدا. صح في اثار لابن عباس تدل على ان المحو اثبات ليس في اللوح المحفوظ. لكن في  
النهاية يبقى اثر - 01:01:54

وليس دليلا قطعيا على المسألة. فتوقف ابن تيمية عن المحو والاثبات هل يتطرق للوح المحفوظ ام لا يتطرق اليه؟ وان كانت زي ما  
قلت لكم الطريقة الاولى التي قررناها في المحو اثبات هي الطريقة التي ارتضيها لانه تعصدها اثار الصحابة - 01:02:11

هي التي تدل عليها اثار الصحابة والتبعين والله تعالى اعلم اه ثانيا اه الذين قالوا ان محو اثبات ثابت ولا يتعارض مع النصوص التي  
اه تدل على الفراغ من المقادير. كيف اجابوا عن بعض النصوص التي استدل بها الذين قالوا بالفراغ من المقادير. دعونا نتكلم عن قوله  
تعالى فاذا جاء اجلهم - 01:02:27

لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون. هسة هم استدلوا بهذا النص الذين قالوا بالفراغ فماذا قال الذين قالوا بالمحو والاثبات؟ قال هذا لا  
يعارض ادلة المحو لما قلناه قبل قليل. لان هذه الاية تخبر ماذا؟ قبل قليل قلنا اذننا التعارض - 01:02:48

عند مجيء الاجل لا يمكن اطالته لكن قبل مجيء الاجل اذا وصل رحمه وبر والديه يمكن اطالله الاجل من خلال نحو اثبات لكن يكون  
كل هذا بعلم مسبق من الله - 01:03:04

ان فلان ابن فلان سيصل رحمه ويزاد وبالتالي من عمره الى الاجل الذي سيكتبه له في النهاية. يقول ابن حزم في اه الفصل واما قوله  
صلى الله عليه وسلم من سره ان ينسأ في اجله فليصل رحمه فهذا صحيح موافق للقرآن ولما توجبه - 01:03:19

مشاهدة وانما معناه ان الله عز وجل لم يزل يعلم ان زيدا سيصل رحمه وان ذلك سبب الى ان يبلغ من العمر كذا وكذا. وكذا كل حي  
في الدنيا لان من علم الله - 01:03:39

انه سيعمره كذا وكذا من الدهر. فإنه تعالى قد علم وقدر انه سيتغير بالطعام والشراب ويتنفس بالهواء ويسلم من القاتلة تلك المدة  
التي لابد من استيفائها والسبب كل ذلك قد سبق في علم الله عز وجل كما هو لا يبدل. قال - 01:03:55

فتعالى ما يبدل القول لدی ولو كان على غير هذا لو كان طول العمر على غير هذا التفسير لوجب البداء على الله سبحانه وتعالى. فابن حزم بقول لك يعني حتى ما تخطأ. لما نقول ان الله سبحانه وتعالى - 01:04:15

يزيد في عمر فلان الى السبعين لانه وصل رحمه بي اياك تفهمها بالشكل الصحيح. وهو انه سبحانه وتعالى في علمه الازلي يعلم انك ستصل رحmk وان هذا السبب سيثمر مسببا وهو ان يزاد عمرك الى ماذا - 01:04:30

الى الشهرين او الى التسعين. فالسبب هو المسبب كله في علم الله السابق. فلا يوجد بداء في علم الله. هذا اللي بده يأكده ابن حزم في علم الله ما في بدائل لانه الله عز وجل قبل ان يخلقك - 01:04:48

هو عارف انه انت في اليوم الفلاني رح تزور عمتک وانه هذه الزيارة سبب عنها انبي سازيد في عمره الى كذا بعد ان كنت كتبت له شيئا معينا. وهذا كله معلوم في علم الله سبحانه - 01:05:00

وتعالى مقدر في قدره. فانت اذا وصلت رحmk ينبع عناته في خير ان شاء الله جايتك يعني انت متى تفرح؟ انت تقول طب ايش فائدة هذا؟ فقالت هذا انه انا لما افعل هذه الطاعات - 01:05:14

يعرف ان الله سبحانه وتعالى سيكتب لي الاقدار الجميلة لما تبر والديك خلص انا الان فاهم انه اذا ربنا عز وجل وفقني لعمل زي بر زي صلة الرحم زي بر الوالدين زي حسن الخلق معناته - 01:05:26

بالتأكيد ان شاء الله في شيء جميل معلق على هذا. فيصبح هذا اثره في حياتك عملي. انه انا بروح يصل رحمي وانا ميسوط لانه انا عارف انه ها هي ربنا جعلني اصل الراحمين معناته في شيء كتب لي سيترتب على هذا. طبعا اذا كانت ايدك صالحة مش - 01:05:40

ودوران طيب او ممكـن ندرس نعم ما في اي مشكلة. يشاء الله ان يعطيك كذا وكذا. لكن هي بالنسبة للعلم السابق موجود نعيم السابق موجود. فيتجدد عندما يتجدد ايش مقص الرحم - 01:05:57

يعني يشاء الله ويريد ان اعطوا فلانا كذا وكذا. فهذه الارادة المرتبطة بالمنتج. نعم. هذا صحيح فإذا هكذا يصبح الإنسان المؤمن لما يفعل الأفعال في الحياة الدنيا يصبح لها قيمة وجودية - 01:06:19

انه انت بتبر والديك وانت تعلم اني في كل لحظة بريت فيها والدي وفي شيء ينتظر. انا وصلت رحmi وفي كل رحمة وفي كل لحظة عم يصل رحmi في شيء منتظر - 01:06:33

من هنا كان فقه عمر بن الخطاب لما كان يقول اني لا احمل هم الاجابة. وانما احمل هم السؤال. شو معنى كلام عمر بده يقول لك انا مش حامل هم انه ربنا يحب لي. انا حامل هم اني ارفع يدي وادعوا لانه اذا رفعت ايدي وربنا وفقني للدعاء معناته هو يريد - 01:06:43

يريد ان يرتب على هذا قدرا جميلا فهمت؟ هو بيقول لك انا حامل هم السؤال. انه ربنا يوفقني اني اسأل لانه اذا سألت معناته هناك عطاء. معناته انه في العلم السابق سبحانه وتعالى - 01:07:01

كتب ان ابراهيم او موسى او عيسى او قصي او خالد سيسأل وساعطيه. فهذا هو الاثر الایمانی في حياتك. في كل لحظة ضع فيها يديك عليك ان تستشعر هذا الاثر الجميل. اني وفقت لهذا السبب من الله - 01:07:14

معناتا في مسبب سيأتيبني من الله. المسبب على ما يختاره في جلاله. لكن في هناك مسبب جميل. فعمري بيقول رضي الله عنه انا بس حامل هم اني ارفع يديك انه وفق لهذا لان اذا وفقت للسبب معناته المسبب جاهز - 01:07:30

لكن المشكلة اني ما اوفق للسبب. معناتها ساحرم من المسبب في العادة. فهمتوا فهذا اثره جميل في العبودية في نفس الانسان انه يصبح يفعل الافعال وكلما فعل فعلا هو يرقب الاثر الجميل الذي سيأتيه بعد هذا الفعل - 01:07:46

طيب اه اه ثالثا حديث ام حبيبة كيف اجاب عنه جماعة المحض والاثبات حديث حبيب اللي قلت لكم ركزوا عليه انه دعوت ان يطيل الله في عمر النبي صلى الله عليه وسلم وعمر اخوها معاوية وعمر آبي سفيان فالنبي صلى الله عليه وسلم قال يعني انت سألت لا جال معدودة وايام - 01:08:01

مضروبة وسنوات وارزاق مقسمة كل شيء فرغ منه فلو سألت الله سبحانه وتعالى في ماذا بان يقييك من عذاب في النار وعذاب في

القبر لكان خيرا وافضل. الان هذا من اقوى الدلة اصلا وهو ابن ابي العز الحنفي اعتمد على هذا الدليل - 01:08:21  
باثبات ان الدعاء لا يطيل في العمر ولا وليس له اثر في الزيادة في الرزق تمام؟ ان الدعاء ليس له اثر في زيادة في تغيير القدر  
وسنعرف ان هذا الكلام ليس ب صحيح - 01:08:37

تمام وان الدعاء مثل باقي الامور. هسه ابن ابي العز اعتمد على احاديث ام حبيبة. قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لام حبيبة  
يعني انت سألكي للرذاق مقصومة واجال معدودة. معنى هذا ايش - 01:08:52

انه الدعاء لا ليس له علاقة في الزيادة في الرزق ولا الزيادة في العمر. هكذا فهم ابن ابي العز وطائفة فنقول احبابي الكرام  
كيف نفهم هذا الحديث؟ حديث ام حبيبة - 01:09:05

نقول العمر من جملة المقاديرليس كذلك فان كان لا يشرع الدعاء بتغييره اليه عمرك ورزقك هو قدر من المقادير؟ هو قدر من اقدار  
الله سبحانه فاذا كان لا يشرع الدعاء بتغييره فاذا ينبغي الا يشرع الدعاء بتغيير شيء من المقادير. عموما وليس فقط الرزق والاجل.  
كل - 01:09:18

الدنيا هي اصلا مقادير. هيك بقول لك كل الحياة الدنيا اليست مقادير قدرها الله؟ فاذا كان الدعاء عفوا اذا كان العمر من جملة  
المقادير والدعاء لا يقوى على تغييره فاذا ينبغي ان نقول انه لا يشرع الدعاء بتغيير شيء من القدر. يعني شو خصوصية العمر؟ انه  
الدعاء لا - 01:09:41

اقوى عليه بينما القدر الاخر الدعاء يقوى على تغييرها وان يأتي بالشيء الجميل. فتخصيص العمر والرذق بان الدعاء لا يقوى عليها  
والدعاء يقوى على تغيير باقي المقادير تخصيص بدون مخصص - 01:10:03

ما في شيء يجعل ميزة للعمر والرذق انه الدعاء لا يقوى على تغييره. بينما القدر الاخر الدعاء يقوى على تغييرها. فقالوا لو كان  
العمر من جملة المقادير فاذا كان لا يشرع الدعاء لتغيير العمر فاذا ينبغي الا يشرع الدعاء لتغيير سائر المقادير وهذا مخالف لظاهر  
النصوص - 01:10:17

او ظواهر النصوص المتكررة التي تثبت ان الدعاء يغير القضاء. مش الحديث جاء على اطلاقه لا يغير القضاء او لا يرد القضاء الا  
الدعاء والقضاء بطلاق بتشمل اي قضاء قضاه الله سبحانه - 01:10:36

ايضا مما يرد به ما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لعدد من الصحابة بطول العمر. اه شف هنا كيف يمكن ان ينتج عنك  
تعارض انه النبي صلى الله عليه وسلم دعا لعدد من الصحابة بطول العمر بينما ينهى ام حبيبة - 01:10:49

عن الدعاء له بطول العمر. الميدعو النبي صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك بطول العمر وسعة الرزق وترجم البخاري على ذلك في  
صحيحه. باب الدعاء بطول العمر الميدعو النبي صلى الله عليه وسلم لام قيس بنت محسن الازدية؟ وكانت من اطول الناس عمرًا -  
01:11:04

اذا النبي صلى الله عليه وسلم دعا بطول العمر لاصحابة كرام فهذا يدل على ان الدعاء بطول العمر مشروع. طيب طب  
اذا كيف نفهم حديث ام حبيبة بقري مو هذا السؤال بقى؟ كيف نفهم حديث ام حبيبة؟ انت اثب لنا ان الدعاء بطول العمر مشروع  
بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم بطول العمر لانس بن مالك - 01:11:20

وبدعاء النبي صلى الله عليه وسلم بطول العمر لام قيس واثبت لنا ان الدعاء الاصل ان يكون مؤثرا في جميع المقادير لأن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال عباره مطلقة لا يرد القضاء الا الدعاء - 01:11:40

فكيف نفهم حديث ام حبيبة؟ نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم في الحقيقة ارشد ام حبيبة لما هو خير وانفع في الدعاء من طول  
العمر لأن طول العمر ليس دائمًا هو شيء ايجابي للانسان. قد يكون خيرا في بعض الاحيان وقد يكون شرًا على الانسان. فالافضل  
لذلك هو في - 01:11:51

في ختام الحديث شو قال؟ قال لها النبي صلى الله عليه وسلم فهو خير وافضل. هيك حكى لها فالدعاء بطول العمر ليس هو من  
افضل واجمل الاحاديث التي او اجمل الادعية التي يمكن ان تدعوا بها. بل الافضل والاجمل - 01:12:10

الاحسن في الدعاء ان تدعوا الله عز وجل بماذا بان يقيك من عذاب النار وعذاب القبر وان يرزقك الفردوس الاعلى. فالنهاية في الحادية الدنيا هي رحلة عابرة ولا تدرى هل طول العمر فيها خير ام قصر - [01:12:26](#)

تمام؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لها انه هذه ارزاق مكتوبة واجال وامر فرغ منها هو يقصد ان يقول انه يعني ليس هذا هو الامر الذي عليك ان تنشغلي بالدعاء له وانما عليك ان تنسخلي بالدعاء بماذا؟ بما هو خير وانفع لك. وليس المقصود ان الدعاء لا -

[01:12:40](#)

لن ينفع ابدا في هذه الامور. وهناك جواب اخر في الحقيقة انا لم اجد من اجاب به لكنني استروحه والامر لدیکم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون الله سبحانه وتعالى اطلعه في تلك اللحظة على شيء من الغيب - [01:13:00](#)

ان الدعاء له ولمعاوية ولابي سفيان بالتحديد لهؤلاء الثلاثة بطول العمر لن يكون لن يجات وان الله سبحانه وتعالى لن يجعل هذا الدعاء سببا في طول العمر لهم. والنهاية اذا استجابت الدعاء بيد الله. والله يحبها بالطريقة التي يريد. فاقول قد يكون - [01:13:18](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم اطلع في تلك اللحظة على شيء من الغيب ان ام سلمة لن عفوا ان ام حبيبة لن تستفيد من الدعاء لهم بطول العمر لأن الله سبحانه وتعالى لن يعطي ذلك - [01:13:39](#)

فارشدها الى الادعية التي تنفعها وما هو خير لها في تلك اللحظة. انه يعني كانه قال لها قد سألت الله ارزاق مقسومة واجال معدودة يعني اجي واجل معاوية وابو سفيان احنا الثلاثة بالتحديد - [01:13:53](#)

هذا لن يغيره الله بالتحديد وليس عموما الناس الذين تدعوا لهم بطول العمر لن يغير لا وانما في تلك اللحظة اطلع الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء الثلاثة النبي صلى الله عليه وسلم وابو سفيان والمعاوية - [01:14:08](#)

اجالهم لن تتغير فاراد النبي صلى الله عليه وسلم من امه حبيبة ان تدعوا بما هو ماذا؟ خير له وانجى انه خلص تعيك منا. فنحن اجالنا انتهي منها وفرغ منها ولن يغيرها الله عليك - [01:14:24](#)

السؤال ما هو انفع وافضل لك؟ وليس المراد النهي عن اصل الدعاء بطول العمر والا لما دعى النبي صلى الله عليه وسلم بطول العمر وانت هذا هو. كيف يدعو النبي صلى الله عليه وسلم بطول العمر - [01:14:37](#)

الصحابة مع انه ليس مشروعها ما بتركش مع هاي كيف يدعو بطول العمر للصحابه لكي انس بن مالك وهو غير مشروع فلا بد اذا ان يفهم حديث ام حبيبة بسياق معين - [01:14:47](#)

اما انه طلب منها ان تدعوا بما هو خير لها وانجع او انه اطلع في علم من علم الغيب الذي كشفه الله له ان الدعاء له ولمعاوية ولابي اسلام بطول العمر لن يثمر - [01:15:00](#)

طول العمر لهم. فوجوها الى ما هو خير له وانفع له روحي ادعى. في الامور التي هي افضل وانجع وسيكون لها اثر في حياتك قد يكون مسألة خاصة بام حبيبة يعني باختصار سيصبح المسألة خاصة بهذه الحادثة. حتى لا نعارض بها عموم الاحاديث التي يدل فيها النبي صلى الله عليه وسلم على جواز - [01:15:12](#)

في الدعاء بطول العمر. طيب لا ما هو الله عز وجل مش قال في سورة الجن الا من ارتضى من رسوله فانه مسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. اخبر انه في سورة الجن ان الله قد يكشف من الغيب لمن شاء من رسنه - [01:15:30](#)

وانبيائه وملائكته فهذا مستثنى بنص القرآن اصلا نعم هو يوحى او لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه. فانا لذلك وضعت هذا الاحتمال ايضا احد الاحتمالات الواردة ان يكون هذا مخصوص بام حبيبا. وهذا الدعاء في حقنا - [01:15:51](#)

لن ينجي فاذهبي الى ما هو خير لنا ولك بهذا الدعاء. والله تعالى اعلم طيب اه الان التنببيهات سريعة. ذهب ابن ابي العز الحنفي في شرحه على الطحاوية عندكم الى ان صلة الرحم تزيد في الاجل. ويتعلق بها المحو والاثبات - [01:16:09](#)

اما الدعاء فذهب ابن ابي العز كما ستقرؤونه في شارع الطحاوية آذهب الى انه لا يزيد في العمر متمسكا بظاهر حديث ام حبيبة وقد عرفنا كيف نجيب عن حديث ام حبيبة رضي الله تعالى عنها بالشكل الصحيح. فاذا انت عندما تقرأ فيشيخ ابن ابي العز والاحبة الذين سيقرأون لانه يتبعوننا. الناس يقرأون في الطحاوية - [01:16:26](#)

سجون ابن ابي العز يقول لهم ان الدعاء لا يزيد في العمر وانما صلة الرحم تزيد في العمر. طب لماذا فرقت لاحظوا هو يذهب الى انه بعض الاسباب تزيد في العمر وبعض الاسباب لا تزيد. لماذا فرقت؟ بناء على ظواهر النصوص - [01:16:46](#)

هو خلاص قال حديث من اراد ان يبسط له في رزقه وان ينسى له اثر فليصل رحمه يدل على ان صلة الرحم تزيد. لكن حديث ام حبيبة تدل على ان الدعاء لا يزيد - [01:17:04](#)

فاستعملوا الدعاء في غير الزيادة في الاعمار. لكن نقول يعني الحقيقة لا ظواهر الاحاديث لو جمعها واحسن فهمها جميعها لوجد انها ان تحمل على ان الدعاء يستطيع ان يغير في جميع - [01:17:14](#)

الاقدار ان الدعاء يستطيع ان يغير في جميع الاقدار. طيب آآفي كم بقى من الوقت صحيح؟ طب آآهناك فكرة اريد ان انبه عليها يذكر شراح الطحاوية عند قول المصنف الان عندكم في الفقرة التي نقلناها لما قال خلق الخلق بعلمه - [01:17:28](#)

والان هذا تعليقي على احدى فقرات الفقرة السابقة او احدى نصوص الفقرة السابقة. لما قال الطحاوي وخلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا. كلمة وضرب لهم اجالا شراح العقيدة الطحاوية سواء ابن ابي العز او حتى من كوبرص الناصري رحمة الله عليه ما تريدي. لما ناقشوا هذه العبارة قالوا هذه العبارة من الطحاوي قوله - [01:17:50](#)

وضرب لهم اجالا اراد بها الرد على المعتزلة المعتزة للهم قوي الغريب بمسألة اجل الانسان يقولون هكذا يقول المعتزل. يقولون الانسان المقتول الانسان المقتول قطع عنه اجله الذي حده الله له - [01:18:14](#)

ولو لم يقتل لعاش الى اجله هذا قول غريب من افراد المعتزلة يقولون الانسان الذي يقتل هذا الانسان قطع عنه اجله الذي حده الله له ولو لم يقتل لعاش الى اجله - [01:18:36](#)

عاش الى ايش الى اجله. يعني اذا ربنا كاتب لهشام يعيش سبعين سنة ولا سمح الله هشام قتل في حادثة على الخمسين الذي قتله قطع اجرك الذي حده الله لك يكن من فكره - [01:18:55](#)

فيجعلون القتل مقابل للموت الطبيعي طبعا هم يعني هذا بدك تربطه ايضا باصلاحهم ان الانسان يخلق فعله بنفسه يرون ان الافعال العباد من الذي خلقها؟ العباد بأنفسهم ليست بمشيئة الله وليس بخلق الله. فيقول - [01:19:13](#)

يقولون الله سبحانه وتعالى يعني يعطي انسان اجل قتل هذا الانسان قبل اجله القتل حرمه من ان يستمر الى اجله. ولم يجعلوا وفاته عند القتل اجل كتبه الله له - [01:19:32](#)

لم يجعل وفاته بسبب القتل اجل كتبه الله له ان هيكل اصلا اجله. يجعلون القتل مقابل الموت وهذا حقيقة قول فاسد لان القتل في النهاية هو ماذا هو سبب من اسباب الموت مثل مثل المرض - [01:19:47](#)

مثله مثل ايش كمان اسباب الموت؟ مرض والحوادث ولا قتل آآ المرض السكتة القلبية المفاجئة الموت الفجائي بدون اي سبب. كما يقولون تعددت الاسباب والموت واحد فنظرية المعتزلة ان القتل - [01:20:03](#)

يمعن الانسان من استيفاء اجله نظرة مغلوطة وهي في الحقيقة يعني كما يقول من كوبرص ويقول والا وهذا كلام فاسد فالمقتول ميت باجله. مثله مثل غيره. لكن اسباب انتهاء الاجل - [01:20:23](#)

كثيرة فلان يموت بمرض وفلان يموت بغرق وفلان يموت يعني صدمة كهربائية فلان يموت فجأة من دون سبب وفلان يموت القتل. ولو قلنا ان القتل ينهي الاجل وانهيت شيئا يعني الله اعطاك اجل وانت لم تستوفه بسبب انه القاتل سرع بمортك - [01:20:37](#)

قالوا والا بطلت ولایة ملك الموت عن عموم تسلیط الله تعالى له على قبض ارواح العالمين. هيكل يقول منكوب قول المعتزلة من لوازمه انه ملك الموت - [01:20:57](#)

ولايته أصبحت محصورة. انه انت يا ملك الموت وظيفتك تأخذ ارواح التي جاء اجلها فاذا انسان قتل قبل اجله هذا ما لهوش علاقة بملك الموت خلاص انا القاتل او هو القاتل هو اللي - [01:21:12](#)

انهى عمرك ولم تستوفي اجلك بعد. فيقول انت بكلامكم هذا ايه المعتزلة ابطلتكم من سلطة ومن ولایة ملك الموت الذي سلطه الله سبحانه وتعالى على قبض ارواح العالمين. والقول بان القاتل يمنع الانسان من الوصول لاجله. فيه منح التصرف لغير الله في الحقيقة

في هذا الكون. وهذا فيه انتقاد من مقام - 01:21:27

الربوبية المعتزلة كما قلت لكم يرون ان العباد يخلقون افعالهم فالانسان اذا قتل انسانا انت او جدت فعلك وخلقته بنفسك وتستطيع من خلال هذا الفعل انك تنهي حياة انسان قبل ان يأتي الاجل الذي حده الله له - 01:21:47

نقول هذه كلياتها افكار وسلسلة ظلمات بعضها فوق بعض لانكم جعلتم الانسان يخلق فعله وجعلتم عملية القتل قبل لعملية الموت. يعني انتم فاهمين شو اللي وصلوا له انه القتل اشي والموت اشي اخر. القتل انه يأتي انسان بارادته وفعله يخلقه يتسلط عليك - 01:22:07

فيneathي حياتك قبل ان يأتي الاجر الذي كتبه الله سبحانه. فكهذا فيه كأن هناك من يتصرف مع الله سبحانه وتعالى في هذا الكون. انه في هناك انسان يستطيع ان ينتهي حياته قبل ان ينتهي الاجر الذي منحه الله لك - 01:22:27

انتم فاهمين الات هذا القول الخطير احسنت كأن المقادير لم نفت. وهذا احبابي الكرام كما قلت لكم المعتزلة عندهم مشكلة في عدة مقامات في الربوبية منها مشكلة خلق افعال العباد لانفسهم. لانه اصلا قولكم بان العبد يخلق فعله بفعله هو شرك في مقام الربوبية - 01:22:45

وان لم يلتزموا بذلك لكن هو في الواقع والعملي هو شرك في مقام الربوبية لانك جعلت هناك خالقين في هذا الكون. الله خالق لعلوم الاشياء والعبد فعله بنفسه هذا شرك. ثم لما اتيتم للمقام القدر قلتم الانسان اذا قتل انسانا فانه حياته قبل مجيء اجله. وكأن هناك انسان - 01:23:08

يستطيع ان يمنع الاجال من ان تصل الى مقاديرها. هناك انسان يستطيع ان يمنع الاجال من ان تصل الى مقاديرها. وهذا فيه عجزهم اضعف لله سبحانه وتعالى وانما منه قوله الطحاوي وضرب لهم اجala هو تأكيد من الطحاوي ان الاجال كلها مضروبة بيد الله. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة - 01:23:28

ولا يستقدمون وان كل انسان يموت باجله كل انسان يموت باجله. هذا يموت بالقتل وهذا يموت بالسم وهذا يموت بالمرض وهذا يموت فجأة. وهذا يموت غرقا فهيا كل لها اسباب ولا يوجد سبب منها يستطيع ان ينهي الحياة قبل مجيء الاجل. بل اذا انتهت حياتك بالسبب فهذا معناه ان - 01:23:51

اجل قد حضر فهذا معناه ان الاجل قد حضر طيب الان سنتقل للحديث عن المرتبة الثالثة والمرتبة الرابعة. لكننا حتى لا امل الحضور وحتى يعني تكون الهم حاضرة ان شاء الله على المرتبة الثالثة والرابعة - 01:24:15

وان كنا تكلمنا عن المرتبة الثالثة مسبقا المرتبة الثالثة ما هي؟ المراتب القدر خلصنا الكلام عن مرتبة الكتابة. المشيئة احنا تكلمنا عن مشيئة الله مسبقة وعرفنا الفرق بين المشيئة الكونية والمشيئة الدينية وكفهم العلاقة بينها. لكن سنعود نقرر كلاما عاما عن المشيئة واثرها في القدر. كونها نفس الطحاوي - 01:24:36

واشار الى ذلك لما قال وكل شيء يجري في تقديره ومشيئته ومشيئته تنفتح لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم فما شاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن هذا له دعوة في مجلس اخر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 01:24:56